

شرح الأخبار

[153] أحق أن ترعى. ثم حمل فيهم، وهو يقول شعرا: أنا علي بن الحسين بن علي * أنا
وبيت ا [أولى بالنبي اضربكم بالسيف أحمي عن أبي * تا] لا يحكم فينا ابن الدعي ضرب غلام
هاشمي قرشي [ابن الدعي] يعني عبدا [بن زياد اللعين. والتحم القتال، ولم يزل علي
بن الحسين عليه السلام يحمل فيهم على فرسه، ويقتل منهم، ويرجع الي أبيه ويقول: يا أبة،
العطش. وكانوا يومئذ قد منعوهم الفرات، وأجهدهم العطش. فيقول له الحسين عليه السلام:
إصبر حبيبي فلعلك لا تمسي حتى يسقيك جدك رسول ا [صلى ا [عليه وآله. فلم يزل كذلك يحمل
فيهم، ويقتل منهم حتى أصاب حلقه سهم رمي به. ويقال: بل حمل عليه مرة بن منقذ بن
النعمان بن عبد القيس، فطعنه، فأنفذه. فأخذه الحسين عليه السلام، فضمه إليه، فجعل يقول
له: يا أبة هذا رسول ا [صلى ا [عليه وآله يقول لي: عجل القدوم علينا (1). ولم يزل كذلك
على صدره حتى مات. فلما نظر إليه عليه السلام ميتا قال: [ولدي] على الدنيا بعدك
العفا. [تحقيق في علي الاكبر] واختلف القول فيهما.

_____ (1) وفي مقتل الخوارزمي 2 / 31: أبتاه هذا

جدي رسول ا [صلى ا [عليه وآله قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا أطمأ بعدها أبدا وهو يقول
لـك العجل فان لك كأسا مذخورا. _____